

تفسير السمعاني

@ 155 (^) بالآخرة وهم بربهم يعدلون (150) قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به (* * * * فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا و [أمرنا بها) وكأن قوله : (^ لو شاء [ما أشركنا) أي : هو الذي أمرنا بالشرك ؛ فالرد في هذا لا في حصول الشرك بمشيئته ، فإنه حق وصدق ، وبه يقول أهل السنة . .

(^ قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا) أي : من كتاب ، فتخرجوه لنا حتى يظهر ما تدعون على [(من أمره بالشرك) (^ إن تتبعون إلا الطن) يعني : أنكم تقولون ما تقولون طنا لا عن بصيرة (^ وإن أنتم إلا تخرصون) أي : تكذبون (^ قل ف [الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين) . .

قوله - تعالى - : (^ قل هلم شهداءكم) أي : ائتوا بشهداءكم (^ الذين يشهدون أن [حرم هذا) هذا راجع إلى ما تقدم من تحريمهم الأشياء على أنفسهم بغير أمر [، وادعوا أنه من أمر [. .

(^ فإن شهدوا فلا تشهد معهم) يعني : فإن شهدوا كاذبين ، فلا تشهد معهم (^ ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون) أي : يشركون . . قوله - تعالى - : (^ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً) لأنهم سألوه أيش الذي حرم [- تعالى - ؟ فنزل قوله - تعالى - : (^ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) فإن قال قائل : [- تعالى - ما حرم ترك الشرك بل أمر ربه ، فما معنى قوله : (^ ألا تشركوا به شيئاً) ؟ . .

فيه جوابان : أحدهما : أن قوله ' لا ' صلة ، وتقديره ' : أن تشركوا ؛ فعلى هذا استقام الكلام . .

والثاني : أن قوله : (^ [تعالوا] أتل ما حرم ربكم) كلام تام . (ثم) قوله :